



حين "أوى الفتية إلى الكهف" لم يسألوا الله النصر، ولا الظفر، ولا التمكين ! فقط قالوا: "ربنا آتينا من لدنك رحمةً وهىٰ لمن من أمرنا رشدًا"

والجن لما سمعوا القرآن أول مرة قالوا عنه: يهدي إلى الرشد!

فالرشد هو؛ إصابة وجه الحقيقة.. هو السداد.. هو السير في الإتجاه الصحيح..

فإذا ملكت الرشد؛ فقد ملكت النصر ولو بعد حين!

وبهذا يوصيك الله أن تردد "وقل عسى أن يهدين ربى لأقرب من هذا رشدًا" ..

وأنت بذلك تختصر المراحل، وتختنن الكثير من المعاناة، وتعظام لك النتائج حين يكون الله لك "وليًّاً مرشدًا" ..

ولذلك حين بلغ موسى الرجل الصالح لم يطلب منه إلا أمراً واحداً "هل أتبعك على أن تعلم مما علمت رشدًا" .. فقط رشدًا..

فإن الله إذا هيأ لك أسباب الرشد؛ فإنه قد هيأ لك أسباب الوصول للنجاح الدنيوي والفلاح الآخروي...!!

فلا تنس أن تدعوا كثيراً بهذا الدعاء: اللهم هيء لي من أمري رشدًا..

نور سورية

المصادر: